

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

AMO



عamos

أعلن عamos للذين عبدوا الأوثان "أَسْتَعِدُ لِلْقَاءِ إِلَهٍكُمْ" (4:12). كما حثّ عamos الأغبياء الذين ظلموا الفقراء "إِبْرِيزُ الْحَقِّ كَالْمِيَاهُ، وَالْبَرُّ كَهْرُ دَائِمٍ" (5:24). ما الذي دفع هذا الراعي أن يأتي من نفوع إلى بيت إيل ليعلن مثل هذه الأحكام القوية؟ لم يكتسب عamos قوت يومه بصفتهنبياً محترفاً (7:14)؛ لكن دفعته "ز مجرة" الله (1:2:3.8) إلى القيام بالرحلة. وندعوا رسالته إلى البر، أي العبادة الصحيحة التي تفود إلى أخلاقيات اجتماعية صحيحة. ولا يزال شعب الله بحاجة إلى كلمات النبي عamos لإقامة هذا الرابط.

أحداث وخلفية السفر

في عام 931 قبل الميلاد، انقسمت مملكة إسرائيل إلى مملكتين: المملكة الشمالية (إسرائيل) والملكة الجنوبية (يهودا). لم يرغب الملك الأول للملكة الشمالية بيربع عام الأول في أن يذهب رعياه إلى أورشليم (في الجنوب) للعبادة، لذا بنى معابد في دان وبيت إيل. استخدم بيربع صوراً للجحول الصغيرة، مستنداً في ذلك إلى سابقة تاريخية (خروف 32) لتمثيل آلهت (1 ملوك 12:25-33). كانت هذه الخطوة تمثل رفض المملكة الشمالية لإعلان الله في تحديد عبادتهم وأخلاقهم. كما أصبحت مملكة إسرائيل الوثنية تستغل الضعفاء.

قللت كل من مذبح العجلين التي أقامها بيربع الأول في دان وبيت إيل وجود البعل (التجسيدات المحلية لـإله العاصفة، [ملوك 1:12:29](#)) الكتعاني من عبادة يهوه (آلهت) في المملكة الشمالية، مما جعل عبادة إسرائيل عبادة وثنية مثل باقي جيرانهم. غالباً ما استمرت عبادة يهوه لكنها كانت بجانب عبادة الآلهة المحلية. فقد كان الإسرائييليون يعتقدون أنهم سيحصلون على بعض الفوائد المرجوة (مثل المطر أو الخصوبة) من عبادة هذه الآلهة. لذا، عندما تحدى إيليا كهنة البعل على جبل الكرمل كان ذلك لأن الناس أرادوا عبادة كل من يهوه والبعل معاً. لكن، حسم إيليا الأمر دون مساومة ([ملوك 18:21](#)). وقد كانت رسالة عamos مشابهة.

عندما وصل عamos إلى إسرائيل (قبل مدة وجيبة من 753 قبل الميلاد)، كان الأغبياء يزدادون ثراءً والفقراً يزدادون فقرًا. في عام 801 قبل الميلاد تقريباً، كان الأشوريون قد استولوا على دمشق لكنهم اضطروا إلى الانسحاب بسبب مشكلات في أماكن أخرى. كانت مصر أيضاً في تراجع خلال هذا الوقت. في ظل هذا الفراغ السياسي، ازدهرت كل من إسرائيل ويهودا واستعادتا بعض الأرضي التي كانت أرام قد استولت عليها ([2 ملوك 14:23-29](#); [7-15:1](#); [2 أخبار 1:26](#)). ازداد ازدهار الملکيّن، لكن الازدهار الأكبر زاد فقط من قوة (23). أولئك الذين كانوا يمتلكونها فعلاً، أما الذين لم تكن لديهم قوة فقد أصبحوا أكثر معاناة.

رداً على هذا الوضع، سافر عamos من تقوع (في يهودا) إلى حيث مذبح البعل في بيت إيل في المملكة الشمالية، حيث دعا إسرائيل لتحمل مسؤولية ارتدادها ووحشيتها.

الخلاصة

واجه عamos إسرائيل برسالة تقيد بأن العبادة الشفوية ليست كافية في عبادة آلهت. يستهل سفر عamos بمقدمة قصيرة ([عamos 1:1-2](#))، ثم يتضمن القسم الأول ([2:16-1:3](#)) سلسلة من ثمانى اتهامات. يوجه النبي ثم السبع الأولى ضد الأمم المحاطة، في حين تكون الثامنة ضد إسرائيل نفسها. عن طريق اتهام أعداء إسرائيل أو لا بجرائم الحرب والانحرافات اللاهوتية، يكسب عamos تعاطف وموافقة مستمعيه.

لكن بعد ذلك يقول: "شعب إسرائيل أيضًا قد أخطأ!" ويضع الكاتب القسم التالي ([5:17-3:1](#)) في إطار ثالث رسائل نبوية. الرسالة الأولى تهم إسرائيل بإساءة استخدام وضعها المميز بصفتها شعباً ([3:1-2](#)) مختاراً من قبل الله. والثانية ([3-4:1](#)) لاحقة اتهام ضد الطبقة الحاكمة المنشغلة بالله في إسرائيل. والرسالة الثالثة ([2-5:1](#)) عبارة عن مرتلة للموت المتوقع للأمة. وسط الرسائل النبوية، يتضمن سفر عamos أسلمة بلاغية ([6-3:3](#))، واستعارات من حياته كراعي غنم ([12:3:8](#)، كما احتوى السفر على أسلوب السخرية اللاذع ([5-4:4](#))، وسرداً تاريخياً وشذرات من تراثيه ([4:13-5:8](#); [9-4:6](#)، وتلاعب بالألفاظ، [11:6-11](#))، ومناشدات للتوبة ونبوات بالدينونة التي تنتظر غير التائبين ([5:5](#)).

يتضمن القسم الثالث من عamos ([6:14-5:18](#)) دينوتين واضحتين من فم النبي: الرسالة الأولى توجه إلى أولئك الذين يتطلعون إلى يوم الرب على أنه وقت لاعادة إسرائيل إلى مكانتها كقوة إقليمية ([5:18](#))؛ أما الرسالة الثانية، فترتبط بأولئك الملكيين على ثرواتهم ([27](#)) ومساكنهم المريحة، وتحصيناتهم العسكرية ([14-6:1](#)).

يجتوني القسم الرابع ([9:10-7:1](#)) على خمس نبوات تستند إلى رؤى يكتب عamos أو لا مستمعيه من خلال عرض رؤيتين عن دينونه كانت أن تقع ولكن الله صرفها ([6-7:1](#)، ثم يواصل برسالتين عن دينوتين حتميتين لا مجال لتفاديهما ([9:7-7:7](#); [3-8:1](#)) تدخل هذه الرؤى لمحنة سيرة ذاتية قصيرة ([17-7:10](#)). أما الرؤى الأخيرة، فهي إعلان عن الخراب التام لإسرائيل ونظمها الدينية ([10-9:1](#)).

أخيراً، في [15-9:11](#)، يعيد عamos أيام أفضل قادمة، وهو زمن شفاء واسترداد حيث يُعاد بناء أورشليم، ويُعاد تأسيس سلالة داود في الأرض وسيعيش الناس في سلام في مملكة الله.

التاريخ والموقع الجغرافي

كانت خدمة عamos قصيرة، ربما لم تتجاوز سنة واحدة فقط. كان موقعها عند المذبح الملكي في بيت إيل في المملكة الشمالية ([7:13](#)). قبل وفاة بيرعام الثاني بزمن قصير في عام 753 قبل الميلاد ([1:1](#)).

القراء الأصليون

ووجه عاموس رسالته إلى جميع شعب إسرائيل، خاصةً إلى الأغنياء والأقوياء والمترفين (انظر بصفة خاصة [6:8-18](#)). بينما رأى عاموس بوضوح أن انحدار إسرائيل عن يهودا والهيكل المقدس في أورشليم هو السبب الأساسي لأنحدارها الأخلاقي والروحي. كما كان، واعيًا بأن يهودا كانت أيضًا تبتعد عن العبادة الفنية للرب ([5:2-4](#)). لذا يتضمن السفر إدانة لأولئك "المُسْتَرِّيْجِينَ فِي صَهِيْنَ" [الذين يسترخون في الرفاهية في أورشليم] وكذلك اتهام الْمُطْهَمِتِينَ في جبل السماوة (انظر [6:1](#)).

النبي عاموس

كل ما نعرفه عن حياة عاموس يأتي من السفر الذي يحمل اسمه. ووفقاً لللاحظة التي ذكرناها سابقاً بأنه كان راعياً (نوكد بالعبرية) من تقوع وهي بلدة صغيرة مُحصنة تبعد خمسة أميال تقريباً جنوب بيت لحم في يهودا.

لطالما اعتبر عدد من المفسرين السابقين أن النبي عamوس كان راعياً فقيراً من الطبقات الدنيا في يهودا، وأنه تعرض للاضطهاد من قبل الطبقة المالكة العتية. لكن الدراسات الحديثة تُعيد النظر في هذا التصور، لا سيما من خلال تحليل الألفاظ العبرية المستخدمة في النص. الكلمة ([العبرية الشائعة لـ"الراعي"](#) هي روعيه [\(רֹעֵי\)](#)، كما في [مز 23:1](#))، لكن عamوس يُوصَف في [1:1](#) - "نوكد [\(נוֹקֵד\)](#)", وهي الكلمة تظهر مرة أخرى فقط في [2 ملوك 3:4](#). وصف ميشع ملك مواب، الذي كان يقدّم جزية ضخمة من الغنم والصوف لإسرائيل، ما يوحي بأن الكلمة تعني مالكاً لقطعان الغنم، وليس مجرد راع يعمل بالأجرة. وفي عamوس [7:14](#)، يستخدم عamوس كلمة "بوكير"، ماذ يشير إلى امتلاكه للقر، [7:14](#)، وهو أمر لم يكن شائعاً إلا بين الأغنياء، كما يشير إلى كونه "بولس لشجر الجميز [\(7:14\)](#)، وهي كلمة نادرة، ولكن في هذا السياق، من المرجح أنها تعني مزارعاً يمتلك الأرض، لا عاملًا بسيطاً فيها.

إذًا، الا ترسم الدراسات الحديثة لعاموس صورة رجل فقير يعمل في حقول غيره، بل رجل يملك ويدير قطبيعاً وأراضي مثمرة، ما يجعله فاعلاً اجتماعياً واقتصادياً واعياً، وليس مهمشاً. هذا المنظور الجديد عن عamوس ينسجم تماماً مع مضمون سفر عamوس، الذي كتب بلغة عربية قوية من لهجة يهودا، ويكشف عن معرفة دقيقة بتاريخ إسرائيل، إضافة إلى بصيرة نافذة بالوضع السياسي والاقتصادي في عصره.

المعنى والرسالة

صوّر موسى الله على أنه إله عادل يهتم بالضعفاء والمحاججين (انظر على سبيل المثال، [تثنية 24:10-22](#)). لكن ارتاد إسرائيل وانحدارها الأخلاقي أثناها مجالاً لاستغلال القراء وتتجاهل حقوقهم. وقد أصبح الازدهار المادي يُفهم خطأً على أنه علامة على رضا الله، وبات الناس يهتمون بالظاهر أكثر من الجوهر، وهذا يخالف ما يطلبه الله من شعبه المقدس.

العبادة الحقة لله يجب أن تؤدي إلى سلوكيات أخلاقية مسؤولة، أما الالهوت المنحرف والعبادة الفاسدة، فسينتجان بالضرورة علاقات بشريّة مشوّهة. الالهوت السليم ينتج أخلاقياً سليمة، والعبادة الحقة تُنتج أعمالاً صالحة، والإيمان الحق يُحدث تغييرًا ملموسًا. ولا يمكن اختزال الأخلاق في الطهارة الشخصية أو النزاهة الفردية فقط، بل تشمل أيضاً الواجبات الاجتماعية النابعة من الفناءة بأن كل إنسان هو خليفة الله ويحمل صورته ([تكتوين 1:26-27](#)). فخدمة الله تُترجم إلى خدمة خلقه..

وبما أن الدعوة للرحمة والعدالة رسالة خالدة، فقد كان لسفر عamوس تأثير كبير على مصلحين اجتماعيين، ومن أبرزهم الدكتور مارتن لوثر كينغ الابن، الذي اقتبس من سفر عamوس في خطبه من أجل العدالة والحقوق المدنية في أمريكا في الخمسينيات والستينيات.